

مقياس مهارة الاستماع بالإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR) في المعهد الإعتصام باتام

Mhd Habib Zidny Ilyas¹, Aulia Khairunnisa Ardinata², Muhammad Yusuf Salam³

UIN Mahmud Yunus Batusangkar, Tanah Datar, Indonesia¹²³

zidnyhabib19@gmail.com¹, khairunnisaa439@gmail.com²,

yusufsalam@uinmybatusangkar.ac.id³

Abstract

This qualitative, descriptive case study aimed to identify and map the Arabic listening proficiency levels of students at Al-I'tisham Islamic Institute in Batam, utilizing the Common European Framework of Reference for Languages (CEFR). Based on in-depth interviews with the institute's teachers, the findings reveal that most students demonstrate listening competency ranging from level A1 (Breakthrough/Beginner) to B1 (Threshold/Intermediate), indicating an ability to understand common phrases and grasp the main points of clear, standard input regarding familiar daily and professional matters. The discussion highlights the urgent need to integrate CEFR descriptors into the institute's curriculum and material design to establish measurable and globally standardized criteria, leading the research to recommend adapting Arabic language programs for a more systematic and CEFR-aligned development of listening skills, thereby enhancing overall graduate competency.

Keyword: Criterion, Listening Skill, Common European Framework of Reference for Languages (CEFR).

مستخلص البحث

تحديد المعيار والخريطة لمستوى مهارة الاستماع باللغة العربية، بناء على الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) للطلاب في المعهد الإعتصام باتام. المنهجية الكيفية من خلال منهج دراسة الحالة الوصفية، وإجراء مقابلات متعمقة مع أساتذة المعهد. النتائج أن غالبية الطلاب يقعون ضمن مستويي A1 (مستوى الأول/المبتدئ) إلى B1 (المستوى الثالث/متوسط) في مهارة الاستماع؛ حيث قادرون على فهم العبارات والتعبيرات شائعة الاستخدام المتعلقة بالاحتياجات الشخصية، وقادرون على فهم النقاط الرئيسية من مدخلات قياسية واضحة حول الأمور المعتادة التي تواجههم في العمل، المدرسة، ووقت الفراغ. والمناقشة البحثية على ضرورة دمج إطار CEFR في تصميم المناهج وتطوير المواد التعليمية في المعهد لضمان وجود معايير قياسية قابلة للقياس وذات صلة عالمياً. بإيجاز، يوصي هذا البحث بتكييف برامج تعليم اللغة العربية في المعهد لتكون أكثر تركيزاً على التنمية المنهجية لمهارة الاستماع بما يتوافق مع واصفات CEFR، مما يساهم في رفع جودة كفاءة الخريجين.

الكلمات الرئيسية: معيار، مهارة الاستماع، المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR)

مقدمة

إحدى الركائز الأساسية لاكتساب اللغة العربية واستيعابها هي المهارة الإستماع في الواقع الاجتماعي، وهي أهمية قصوى في البيئة التعليمية الإسلامية. ومع ذلك، غالباً ما تفتقر برامج تدريس اللغة العربية في هذه المعاهد إلى معايير واضحة وموحدة لتقييم وتطوير المهارات اللغوية، مما يؤدي إلى تباين في مستويات الكفاءة اللغوية للخريجين¹. هذا النقص في المعيارية لا يجعل فقط عملية التدريس أقل كفاءة، ولكنه أيضاً يُصعِّبُ على المؤسسات تحديد نقاط القوة والضعف بدقة، ويُعيقُ الاعتراف العالمي بكفاءة طلابها. لذلك، يظهر الالتزام بتطبيق الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) كضرورة ملحة لتوفير أداة تقييم دولية معترف بها تساهم في رفع جودة التعليم والاعتراف بكفاءة المتعلمين².

الواقع النظري أهمية تطبيق إطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) في سياقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مشددة على دوره في تحديد الأهداف التعليمية، وتصميم المناهج، وتقييم الكفاءة بطريقة منهجية وموضوعية³. على سبيل المثال، ركزت بعض الأبحاث على مقارنة المناهج الحالية بمعايير المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR). تهدف الدراسة الحالية بشكل مباشر إلى تحديد ورسم الخرائط للمستوى الفعلي والراهن لكفاءة الاستماع لدى فئة محددة من الطلاب. باستخدام معيار CEFR كإطار تقييم فعلي. النتيجة التي كشفت عنها الدراسة، وهي أن غالبية الطلاب يقعون في مستوى يتراوح بين A1 (التعريف النفس و العبارات الحياه اليومية) و B1 (التعامل و المواقف اليومية). يتطلب تحليلاً معمقاً لاستكشاف العوامل المؤثرة على هذا الأداء، وتحديد التدخلات التعليمية الدقيقة اللازمة لرفع مستوياتهم بشكل ممنهج وفقاً لوصف CEFR الذي يضمن لهم القدرة على "فهم نَفْسَهُ ويستخدم عبارات بسيطة في الحياة اليومية" (A1) و "فهم التَّعَامُل مع المواقف اليومية أثناء السفر، ويستطيع وصف الأحداث

¹ Muna Nabila Amatullah dan Novi Kusumaningrum, "Pendekatan Keterampilan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *An Nabighoh: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab* 22, no. 02 (2020): 231, <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v22i02.1945>.

² Jing Yin dkk., "3D Simulation of Transient Thermal-Hydraulic Characteristics in CEFR during Emergency Shutdown Event," *Progress in Nuclear Energy* 153 (November 2022): 104410, <https://doi.org/10.1016/j.pnucene.2022.104410>.

³ Nurul Hidayah dkk., "CEFR Pada Materi Bahasa Arab: Inovasi Pembelajaran Ramah Anak Pada Sekolah Dasar," *Kiddo: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, 15 Mei 2024, 117–27, <https://doi.org/10.19105/kiddo.v1i1.12742>.

والخبرات" (B2)

تأسيس معايير دقيقة وقياس مستوى إتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلاب المعهد الإعتصام بباتام. وفقاً لمعيار تحليل نتائج تحديد المستوى التي أظهرت أن غالبية الطلاب يقعون في مستوى يتراوح بين A1 و B2⁴. تحديد تداعيات النتائج على تصميم المناهج وتطوير المواد التعليمية. تقديم توصيات تهدف إلى تعديل وتكييف برامج تدريس اللغة العربية لضمان تحقيق الانسجام والمعايير مع أوصاف كفاءة CEFR.

أهمية البحث في ضرورة إيجاد مرتكز منهجي رصين لدمج الإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR) في منظومة تعليم اللغة العربية بالمعاهد الإسلامية، لا سيما في معهد الاعتصام بباتام، بما يضمن معيارية تعليمية قابلة للقياس والاعتراف بها دولياً⁵. وتبرز الضرورة الملحة لهذه الدراسة في سعيها لتطوير برامج تعليمية أكثر فاعلية تهدف إلى رفع كفاءة مهارة الاستماع لدى الطلاب، مما يؤهل الخريجين لاستخدام اللغة العربية بتمكن في سياقات أكاديمية ومهنية واسعة تتجاوز الحدود المحلية. كما يكتسب البحث أهميته من خلال توفير بيانات دقيقة وموضوعية تمنح مصممي المناهج والمسؤولين التربويين القدرة على صياغة مواد تعليمية وأدوات تقييمية تتوافق بدقة مع المستويات الفعلية للطلاب واحتياجاتهم التطويرية⁶، مما يساهم في ردم الفجوة بين الممارسات التعليمية الحالية والمعايير العالمية المنشودة. تحويل تعليم اللغة العربية في المعاهد من الاجتهادات الفردية إلى ممارسة تعليمية عالمية قائمة على أدلة علمية ومعايير دولية موحدة⁷.

نظرية البحث

تعدّ إحدى أهم اللغات الأجنبية التي تدرّس في إندونيسيا. التعليم المفهوم (مفهوم تعليم

⁴ Ahmad Fawzi Abdi Salam dkk., "Analisis Pengembangan Kurikulum CEFR Bahasa Arab di Eropa dan Internasional," *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan* 22, no. 2 (2025): 502–13, [https://doi.org/10.25299/ajaip.2025.vol22\(2\).23113](https://doi.org/10.25299/ajaip.2025.vol22(2).23113).

⁵ R. Vani dkk., "A Study on Ameliorating Indian Engineering Students' Communication Skills in Relation With CEFR," *Theory and Practice in Language Studies* 12, no. 6 (2022): 1172–80, <https://doi.org/10.17507/tpls.1206.17>.

⁶ Waldemar Martyniuk, "ESOKJ 2020: nowy, zmodernizowany europejski system opisu kształcenia językowego," *Postscriptum Polonistyczne* 28, no. 2 (2021), https://doi.org/10.31261/PS_P.2021.28.12.

⁷ Habibur Rohman dan Faiq Ilham Rosyadi, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis CEFR Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa / Development of Arabic Teaching Materials Based on the Common European Framework of Reference (CEFR) to Improve Students' Arabic Language Skills," *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2021): 163–83, <https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-01>.

العربية لغير الناطقين بها) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو عملية منهجية ومخططة تهدف إلى تزويد المتعلمين الأجانب بالمهارات اللغوية الأربع الأساسية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) بالإضافة إلى المكونات اللغوية (المفردات، والتراكيب، والنحو) بشكل وظيفي يمكنهم من استخدام اللغة العربية في سياقات حياتية، أكاديمية، ومهنية متنوعة. يركز هذا التعليم على تكييف المادة اللغوية وطرق التدريس لتلائم الخلفية الثقافية واللغوية للمتعلم⁸، ويجب أن يركز على أهداف واضحة ومستويات كفاءة محددة، مثل تلك التي يوفرها إطار المرجعي الأوروبي المشترك CEFR. يُعرّف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أنه عملية منهجية ومخططة تهدف إلى تزويد المتعلمين الأجانب بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) والمكونات اللغوية اللازمة، لتمكينهم من استخدام اللغة وظيفياً في سياقات حياتية، أكاديمية، ومهنية متنوعة. يجب أن تركز هذه العملية على أهداف واضحة ومستويات كفاءة محددة، مثل الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR). وتتوزع تصنيفات تعليم اللغة العربية بناءً على عدة معايير، حيث يمكن تصنيفها حسب الهدف إلى تعليم الأهداف الخاصة (ESP) أو الأهداف العامة. كما تُصنف حسب السياق إلى تعليم يتم داخل بلد اللغة (الانغماس) أو تعليم يتم في بلد المتعلم⁹، وهو ما ينطبق على المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. وأخيراً، يمكن تصنيفها حسب المنهجية، حيث يعد المنهج التواصلية هو الأكثر ملاءمة لأهداف CEFR كونه يركز على تحقيق الأهداف التواصلية الحقيقية للمتعلم¹⁰.

الكفاءة اللغوية التواصلية المحور الرئيسي لهذه الدراسة، وتُعرف بأنها القدرة على استخدام اللغة بفعالية وملاءمة لتحقيق غايات تواصلية في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة. وهي لا تقتصر على مجرد المعرفة بالقواعد اللغوية، بل تركز على ما يستطيع المتعلم فعله باللغة (Can-Do Statements)، وهو أساس قياس الكفاءة في هذه الدراسة. أما عن تصنيفات الكفاءة اللغوية، فيقدم الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) نظاماً دولياً معتمداً يتكون من ستة

⁸ Li-Tang Yu dkk., "Examining English Ability-Grouping Practices by Aligning CEFR Levels with University-Level General English Courses in Taiwan," *Sustainability* 14, no. 8 (2022): 4629, <https://doi.org/10.3390/su14084629>.

⁹ Hanifa Azimah, "Idaarati Manaahij Al-Lughah Al-'Arabiyyah bi Indonesia," *Al Intisyar* 10, no. 1 (2025): 98–108, <https://doi.org/10.32505/intisyar.v10i1.10265>.

¹⁰ Hidayah dkk., "CEFR Pada Materi Bahasa Arab."

مستويات رئيسية¹¹: المجموعة الأولى هي المستخدم الأساسي (A) وتشمل A1 (المبتدئ) و A2 (مستوى ما قبل الوسط)، حيث يقتصر الفهم على العبارات والتعبيرات شائعة الاستخدام والاحتياجات الأساسية. والمجموعة الثانية هي المستخدم المستقل (B)، وتشمل B1 (المتوسط) و B2 (ما فوق المتوسط)، حيث يتمكن المتعلم من فهم النقاط الرئيسية في المواضيع المألوفة والتعامل مع معظم المواقف اليومية. والمجموعة الثالثة هي المستخدم المتمكن (C)، وتشمل C1 (المتقدم) و C2 (المتمكن)، وهي مستويات تتطلب طلاقة عالية وقدرة على فهم النصوص المعقدة. وتظهر نتائج الدراسة أن غالبية الطلاب في المعهد يقعون ضمن المستويين A1 و B1. مما يؤكد الحاجة إلى تدخل تعليمي منظم لرفع كفاءتهم¹².

التدريبات اللغوية تشكل التدريبات اللغوية الأداة المنهجية اللازمة لتطوير الكفاءة المحددة، وهي عبارة عن أنشطة منظمة تهدف إلى ممارسة وتثبيت المكونات اللغوية وتحويل المعرفة النظرية إلى أداء وظيفي¹³. في سياق مهارة الاستماع، تُعد التدريبات ضرورية لتطوير قدرة المتعلم على التمييز السمعي وفهم المعاني واستخلاص المعلومات. وتُصنّف تدريبات مهارة الاستماع وفقاً لمراحل عملية الفهم لضمان التدرج المنهجي، حيث تبدأ بتدريبات ما قبل الاستماع (Pre-Listening) التي تهدف إلى تهيئة المتعلم وتنشيط المعرفة الخلفية. تليها تدريبات أثناء الاستماع (While-Listening)، التي تركز على الفهم الفوري واستخلاص الأفكار الرئيسية أو التفاصيل المحددة (وهي ضرورية لتحقيق مستويات B1 وما فوق)¹⁴. وأخيراً، تدريبات ما بعد الاستماع (Post-Listening) التي تهدف إلى تقييم الفهم الكلي ودمج مهارة الاستماع مع المهارات الأخرى (كالمحادثة أو الكتابة)، مما يضمن استخدام اللغة في سياقات أوسع. ويوصي البحث بضرورة تكييف هذه التدريبات لتكون متوافقة مع متطلبات كل مستوى من مستويات CEFR

¹¹ Budi Waluyo dkk., "Language Assessment at a Thai University: A CEFR-Based Test of English Proficiency Development," *rEFLECTIONS* 31, no. 1 (2024): 25–47, <https://doi.org/10.61508/refl.v31i1.270418>.

¹² Taufiqurrahman Hidayatullah dkk., "ANALISIS PENGGUNAAN DUOLINGO SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA' PADA ABAD 21," *Ar-Risalah Media Keislaman Pendidikan dan Hukum Islam* 22, no. 1 (2024): 148, <https://doi.org/10.69552/ar-risalah.v22i1.2385>.

¹³ (CEFR), *Humanitarian and Natural Sciences Journal* 3, no. 2 (2022), <https://doi.org/10.53796/hnsj3238>.

¹⁴ سكينه زارع نژاد، "دراسة لغة الأفلام العربية في ضوء معايير مستويات الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم dan عيسى متقى زاده "مجلة علمي اللغة العربية وآدابها"، no. Online First (Januari 2022), <https://doi.org/10.22059/jal-lq.2022.326163.1171>.

المستهدفة^{١٥}.

منهجية البحث

يهدف إلى تحديد المعيار و الخريطة لمستوى مهارة الاستماع باللغة العربية، بناء على الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) للطلاب في المعهد الإعتصام باتام. بالاستناد إلى الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR). استخدم الباحث على المنهجية الكيفية، لأن تتطلب طبيعة البحث فهماً عميقاً وإطلاعاً مفصلاً على واقع الكفاءة اللغوية و سياق التدريس والتقييم داخل المعهد. تم اختيار مدخل دراسة الحالة الوصفية^{١٦}. كنوع للبحث، حيث يركز على استكشاف ظاهرة محددة (مستوى مهارة الاستماع وفقاً للإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) في حدود سياق واحد (معهد الإعتصام باتام)، مما يسمح بجمع بيانات غنية وثرية تساعد على وصف الحالة بعمق وتحليلها وفقاً للإطار النظري. النقص الواضح في وجود معايير تقييم دولية موحدة في برامج تعليم اللغة العربية بالمعهد، والثاني هو الرغبة في توفير تشخيص دقيق يربط مستوى الأداء الفعلي للطلاب بمعايير عالمية (CEFR) لتوجيه تطوير المناهج^{١٧}.

لمستخلصة من المقابلات المتعمقة مع أساتذة اللغة العربية والمسؤولين عن المناهج في المعهد. وتهدف هذه المقابلات إلى فهم طرق التدريس والتقييم الحالية، و يواجهون التحديات، وآرائهم في تطبيق معايير CEFR^{١٨}. ثانياً، البيانات الثانوية، تشمل الوثائق الرسمية للمعهد، مثل: المناهج الدراسية، قوائم المقررات، وصف المخرجات التعليمية، والسجلات المتعلقة بأداء الطلاب^{١٩}، والتي تُستخدم لتعزيز وتوثيق البيانات الأولية. يتم المرحلة فرز البيانات الأولية والثانوية، واختيار البيانات ذات الصلة بمهارة الاستماع وواصفات CEFR، وتلخيصها وتصنيفها، وحذف البيانات

¹⁵ Hidayatullah dkk., "ANALISIS PENGGUNAAN DUOLINGO SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA' PADA ABAD 21."

¹⁶ Salman Alfarisi Salman dan Ari Septiawati, "Suitability of Maharah Kalam Learning Achievement in JSIT Arabic Learning Curriculum With CEFR," *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan* 19, no. 2 (2023): 231–55, [https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19\(2\).9543](https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19(2).9543).

¹⁷ Khoirul Mubin dkk., "Reconstructing the Arabic Language Curriculum Based on the CEFR and Rusydi Ahmad Thuaimah's Perspective," *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab* 8, no. 1 (2025): 196–211, <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v8i1.78081>.

¹⁸ Habibur Rohman, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Common European Framework of Reference (CEFR) Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa," *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, t.t.

¹⁹ Kyoungah Kang dkk., "Interpersonal Skills Mediate the Relationship between Communicative and Clinical Competencies among Nursing Students: A Descriptive Study," *Nurse Education Today* 99 (April 2021): 104793, <https://doi.org/10.1016/j.nedt.2021.104793>.

غير الضرورية²⁰، وذلك بهدف تبسيط وتكثيف المعلومات الميدانية ليسهل فهمها. عرض البيانات المختزلة في شكل جداول، ورسوم بيانية وصفية، وخلاصات موجزة، ورسم الخرائط لمستوى إتقان الطلاب الفعلي. ويساعد هذا العرض على رؤية العلاقات والأنماط الرئيسية بين بيانات المقابلات ونتائج الاختبارات ومستويات²¹ CEFR (A1-B1). صياغة الاستنتاجات الأولية استنادًا إلى الأنماط والعروض المستخلصة. ثم يتم التحقق من صحة هذه الاستنتاجات وموثوقيتها من خلال مراجعة البيانات الأصلية وتأكيدها مع مصادر متعددة داخل المعهد، لضمان أن النتائج تظهر الواقع بدقة وتستند إلى الأدلة المجمعة²².

نتائج البحث ومناقشتها

أظهرت نتائج بتحديد مستوى مهارة الاستماع، المصمم وفق واصفات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)، أن الغالبية العظمى من طلاب معهد الاعتصام باتام تتركز ضمن المستويين A1 (المبتدئ) و B1 (المتوسط). وتشير هذه النتائج إلى أن الطلاب يمتلكون قدرة وظيفية على فهم العبارات الشائعة والتعبيرات المتداولة المرتبطة بالاحتياجات اليومية المباشرة، كما يستطيعون استيعاب النقاط الرئيسة من مدخلات سمعية قياسية وواضحة تتعلق بموضوعات مألوفاً في محيطهم المعيشي والتعليمي. بالعكس، لم تظهر البيانات وصول أي نسبة دالة من الطلاب إلى مستويي B2 (المتوسط المتقدم) أو C1 (المتقدم)، وهو ما يدل على محدودية القدرة على فهم الخطاب المطول، أو النصوص السمعية ذات البنية الأكاديمية أو المجردة، التي تمثل متطلبات أساسية في هذه المستويات المتقدمة.

من خلال المقابلات شبه المقننة مع أساتذة اللغة العربية في المعهد، أمكن استخلاص مجموعة من العوامل المؤثرة في مستوى كفاءة الطلاب في مهارة الاستماع، ويمكن تصنيفها إلى عوامل داعمة وأخرى معيقة. فمن جهة، يتمثل العامل الداعم في سياسة الإلزام الكامل باستخدام

²⁰ Ahmad Muzammil, "Modifikasi Pembelajaran Bahasa Arab Sesuai Standart International CEFR di Pusat Studi Bahasa Asing Universitas Islam Zainul Hasan," *BAHTSUNA: Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 5, no. 2 (2023): 157–68, <https://doi.org/10.55210/bahtsuna.v5i2.311>.

²¹ Nurul Fawzani dkk., "Hubungan Lagu Berbahasa Arab dengan Maharah Istima' Mahasiswa," *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2022): 32–39, <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1214>.

²² Talqis Nurdianto dkk., "CEFR-Based Arabic Language Learning Competency," *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 3, no. 3 (2021): 229–48, <https://doi.org/10.22219/jiz.v3i3.14123>.

اللغة العربية في التواصل اليومي داخل المعهد، حيث يُطلب من الطلاب استخدام العربية في جميع المواقف الحياتية. كما يُطبق برنامج استماع يومي منتظم عبر الأوديو الموحد، يُعرض مرتين يومياً (صباحاً ومساءً)، ويركز على موضوعات البيئة المحيطة بالطلاب مثل السكن، والمطبخ، والكافيتريا. ومن جهة أخرى، كشفت البيانات عن عامل معيق يتمثل في ندرة استخدام اللغة العربية الفصحى استخداماً كاملاً في الشرح الصفي؛ إذ أشار الأساتذة إلى لجوئهم أحياناً إلى التبسيط المفرط أو الوسيط اللغوي بسبب ضعف قدرة الطلاب على متابعة الشرح بالفصحى. كما لوحظ غياب المواد السمعية المتقدمة، مثل المقاطع الإخبارية، أو المحاضرات المصغرة، أو الفيديوها ذات الطابع الأكاديمي.

يوضح هذا الشكل أن سياسة الإلزام اللغوي والانغماس السمعي اليومي تسهم في رفع الكفاءة السمعية تدريجياً من المستوى A1 إلى B1، غير أن غياب الترقية النوعية للمدخلات السمعية والشرح الأكاديمي بالفصحى يؤدي إلى توقف التطور عند هذا الحد، وهو ما يُعرف بتأثير سقف الكفاءة (Ceiling Effect).

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن نموذج الانغماس اللغوي المطبق في معهد الاعتصام باتام ينجح بفاعلية في بناء الكفاءة التواصلية الأساسية إلى المتوسطة في مهارة الاستماع، وهو ما يفسر تركيز غالبية الطلاب ضمن المستويين A1-B1. ويتوافق هذا الاكتشاف مع ما يطرحه الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، الذي يربط هذه المستويات بالقدرة على فهم اللغة المستخدمة في السياقات اليومية المألوفة. ويمكن تفسير هذا النجاح في ضوء فرضية الإدخال اللغوي (Input Hypothesis) لكراشن، التي تؤكد أن التعرض المكثف لمدخلات لغوية مفهومة يؤدي إلى تسريع اكتساب اللغة، لا سيما في المراحل الأولى. فالاستماع اليومي المنتظم، المصحوب بالإلزام باستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، يسهم في كسر حاجز الخوف، وبناء المفردات الوظيفية، وتعزيز الفهم السمعي الأساسي.

ويؤدي هذا النمط من التدريب إلى ما يمكن تسميته بسقف الكفاءة اللغوية (Ceiling Effect)، حيث يستقر المتعلم عند مستوى معين نتيجة غياب التحدي اللغوي المناسب. وبناءً على ذلك، فإن عدم إلزام المعلم باستخدام العربية الفصحى في الشرح، إلى جانب غياب المواد

السمعية الإعلامية والأكاديمية، يحدّ من فرص تطوير مهارة الاستماع إلى المستويات المتقدمة. وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة التي تناولت تطبيق CEFR في تعليم العربية للناطقين بغيرها، يتضح وجود نقطة اتفاق تتمثل في أن الانغماس السمعي المكثف يسرّع الوصول إلى مستوى B1. إلا أن وجه الاختلاف الجوهرى يكمن في أن البرامج التي نجحت في إيصال المتعلمين إلى مستويي B2 و C1 اعتمدت على تنوع نوعي للمدخلات السمعية، وفرض استخدام اللغة الهدف في الشرح الصفّي بوصفه مدخلاً أساسياً لاكتساب الكفاءة الأكاديمية.

تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة نظرية مفادها أن الانغماس اللغوي، على الرغم من ضرورته، لا يُعد شرطاً كافياً للوصول إلى مستويات الإتقان المتقدم. بل إن تحقيق ذلك يتطلب بناء جسر تعليمي منهجي يقوم على ترقية نوعية الخطاب السمعي من الوظيفي اليومي إلى الأكاديمي والإعلامي، وهو ما يمثل التحدي الحقيقي في تطوير برامج تعليم اللغة العربية وفق معايير CEFR.

الخاتمة

تم البحث على تطبيق معيار مهارة الاستماع وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) في معهد الاعتصام باتام قد أسهم بفاعلية في بناء الكفاءة التواصلية الأساسية إلى المتوسطة لغالبية الطلاب، حيث تركزت مستوياتهم بين A1 و B1. وقد أظهرت النتائج أن سياسة الإلزام اللغوي و الانغماس السمعي اليومي المنتظم تشكّلان عاملين حاسمين في تسريع اكتساب مهارة الاستماع المرتبطة بالسياقات الحياتية المألوفة. غير أن نتائج التحليل و المناقشة بينت في المقابل وجود قصور منهجي يتمثل في محدودية تنوع المدخلات السمعية و ندرة استخدام اللغة العربية الفصحى في الشرح الصفّي، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بسقف الكفاءة اللغوية (Ceiling Effect)، الذي حال دون انتقال الطلاب إلى المستويات المتقدمة (B2) وما فوق. (وبذلك، أجابت هذه الدراسة عن هدفها الرئيس المتمثل في تقييم واقع إتقان مهارة الاستماع وفق CEFR، وكشفت أن التحدي الحقيقي لا يكمن في بناء الأساس اللغوي، بل في إنشاء الجسر التعليمي الذي ينقل المتعلمين من الاستخدام الوظيفي اليومي إلى الإتقان الأكاديمي المتقدم.

توصي البحث بضرورة تطوير برنامج تعليم مهارة الاستماع في المعهد من خلال ترقية

نوعية المدخلات السمعية، وذلك بإدماج مواد أكاديمية وإعلامية متدرجة الصعوبة، مثل الأخبار المبسطة، والمحاضرات القصيرة، والحوارات التحليلية، بما يتوافق مع واصفات المستويين B2 و C1 في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. كما توصي بإلزام المعلمين باستخدام اللغة العربية الفصحى في الشرح الصفّي تدريجياً بوصفها أداة رئيسة لبناء الكفاءة اللغوية الأكاديمية. وعلى مستوى البحث العلمي، تقترح الدراسة إجراء بحوث لاحقة تجريبية تقيس أثر تنوع المدخلات السمعية واستخدام الفصحى الصفّي على تجاوز سقف الكفاءة اللغوية، بما يسهم في تطوير نماذج أكثر فاعلية لتعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

المراجع

- Amatullah, Muna Nabila, dan Novi Kusumaningrum. "Pendekatan Keterampilan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *An Nabighoh: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab* 22, no. 02 (2020): 231. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v22i02.1945>.
- Azimah, Hanifa. "Idaarati Manaahij Al-Lughah Al-'Arabiyah bi Indonesia." *Al Intisyar* 10, no. 1 (2025): 98–108. <https://doi.org/10.32505/intisyar.v10i1.10265>.
- Fawzi Abdi Salam, Ahmad, Muhammad Royan Firdaus, Thariqatul Amaliah, Muhammad Ulul Azmy, dan Uswatun Hasanah. "Analisis Pengembangan Kurikulum CEFR Bahasa Arab di Eropa dan Internasional." *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan* 22, no. 2 (2025): 502–13. [https://doi.org/10.25299/ajaip.2025.vol22\(2\).23113](https://doi.org/10.25299/ajaip.2025.vol22(2).23113).
- Habibur Rohman dan Faiq Ilham Rosyadi. "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis CEFR Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa / Development of Arabic Teaching Materials Based on the Common European Framework of Reference (CEFR) to Improve Students' Arabic Language Skills." *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2021): 163–83. <https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-01>.
- Hidayah, Nurul, Mukmin, dan Cardasyifa. "CEFR Pada Materi Bahasa Arab: Inovasi Pembelajaran Ramah Anak Pada Sekolah Dasar." *Kiddo: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, 15 Mei 2024, 117–27. <https://doi.org/10.19105/kiddo.v1i1.12742>.
- Hidayatullah, Taufiqurrahman, Mad Ali, dan Shofa Musthofa Khalid. "ANALISIS PENGGUNAAN DUOLINGO SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA' PADA ABAD 21." *Ar-Risalah Media Keislaman Pendidikan dan Hukum Islam* 22, no. 1 (2024): 148. <https://doi.org/10.69552/ar-risalah.v22i1.2385>.
- Kang, Kyoungah, Mijung Lee, dan Hyeyoung Cho. "Interpersonal Skills Mediate the Relationship between Communicative and Clinical Competencies among Nursing Students: A Descriptive Study." *Nurse Education Today* 99 (April 2021): 104793. <https://doi.org/10.1016/j.nedt.2021.104793>.
- Martyniuk, Waldemar. "ESOKJ 2020: nowy, zmodernizowany europejski system opisu kształcenia językowego." *Postscriptum Polonistyczne* 28, no. 2 (2021). https://doi.org/10.31261/PS_P.2021.28.12.
- Mubin, Khoirul, Cahya Edi Setyawan, Dailatus Syamsiyah, Muhajir Muhajir, dan Ahmad Suhendra Hasibuan. "Reconstructing the Arabic Language Curriculum Based on the CEFR and Rusydi Ahmad Thuaimah's Perspective." *ALSUNYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab* 8, no. 1 (2025): 196–211. <https://doi.org/10.17509/alsunyat.v8i1.78081>.
- Muzammil, Ahmad. "Modifikasi Pembelajaran Bahasa Arab Sesuai Standart International CEFR di Pusat Studi Bahasa Asing Universitas Islam Zainul Hasan." *BAHTSUNA: Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 5, no. 2 (2023): 157–68. <https://doi.org/10.55210/bahtsuna.v5i2.311>.
- Nurdianto, Talqis, Yayat Hidayat, dan Vicky Adetia Wulandari. "CEFR-Based Arabic Language Learning Competency." *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching*,

- Linguistics, and Literature* 3, no. 3 (2021): 229–48.
<https://doi.org/10.22219/jiz.v3i3.14123>.
- Nurul Fawzani, Firdaus, dan Akmal. “Hubungan Lagu Berbahasa Arab dengan Maharah Istima’ Mahasiswa.” *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2022): 32–39. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v4i2.1214>.
- Rohman, Habibur. “Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Common European Framework of Reference (CEFR) Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa.” *al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, t.t.
- Salman, Salman Alfariisi, dan Ari Septiawati. “Suitability of Maharah Kalam Learning Achievement in JSIT Arabic Learning Curriculum With CEFR.” *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan* 19, no. 2 (2023): 231–55. [https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19\(2\).9543](https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2022.vol19(2).9543).
- Vani, R., S. Mohan, dan E. V. Ramkumar. “A Study on Ameliorating Indian Engineering Students’ Communication Skills in Relation With CEFR.” *Theory and Practice in Language Studies* 12, no. 6 (2022): 1172–80. <https://doi.org/10.17507/tpls.1206.17>.
- Waluyo, Budi, Ali Zahabi, dan Luksika Ruangsung. “Language Assessment at a Thai University: A CEFR-Based Test of English Proficiency Development.” *rEFLections* 31, no. 1 (2024): 25–47. <https://doi.org/10.61508/refl.v31i1.270418>.
- Yin, Jing, Daogang Lu, Haiqi Zhao, dkk. “3D Simulation of Transient Thermal-Hydraulic Characteristics in CEFR during Emergency Shutdown Event.” *Progress in Nuclear Energy* 153 (November 2022): 104410. <https://doi.org/10.1016/j.pnucene.2022.104410>.
- Yu, Li-Tang, Mei-Ching Chen, Chao-Wen Chiu, Chien-Che Hsu, dan Yun-Pi Yuan. “Examining English Ability-Grouping Practices by Aligning CEFR Levels with University-Level General English Courses in Taiwan.” *Sustainability* 14, no. 8 (2022): 4629. <https://doi.org/10.3390/su14084629>.
- “فعالية القاموس النشط وفق الإطار المرجعي الأوروبي (CEFR).” *Humanitarian and Natural Sciences Journal* 3, no. 2 (2022). <https://doi.org/10.53796/hnsj3238>.
- سكينة زارع نژاد. “دراسة لغة الأفلام العربية في ضوء معايير مستويات الإطار المرجعي الأوروبي dan منقّى زاده عيسى. ” *مجلة علمي اللغة العربية وآدابها لتعليم اللغات*, no. Online First (Januari 2022).
<https://doi.org/10.22059/jal-lq.2022.326163.1171>.